اعني صريح الكفر لا كفر التاويل وكل عابد وثن ونصراني وغيرهم
داخل تحت هذه المقالة ولوازمها التي يلتزم لها كما نعرفه من هذه
النقول الشنيعة منها وعلى الجملة فكل كافر بنجاساتها جاء هذا
واصحابه والتوقف عن تكفيرهم محروف فجدا نسال الله السلامة وقال
في الباب الثاني والعشرون ومايتين قال تعالى ليس كمثله
شيء لانه ليس ثم علم الله ما يؤول اليه قول كل متاول في هذه الآية واعلاها
قول ان ليس في الوجود شيء يماثل الحق وهو مثل الحق اذ الوجود ليس
غير عين الحق فما في الوجود شيء سواه يكون مثلا له وخلافا هذا ما لا
يتصور فان قلت فهذه الكره المشهورة قلنا
هي اسباب احكام استعداد الممكنات في عين الوجود الحق الواحد والنسب
ليست اعيانا ولا اشيا وانما هي امور عدمية بالنظر الى حقايق النسب
فاذا لم يكن في الوجود شيء سواه فليس كمثله شيء لانه ليس ثم فافهم وتحقق
ما اشرت اليه فان اعيان الممكنات ما استفادت الا الوجود والوجود ليس
غير عين الحق لانه مستحيل ان يكون امرا زايدا ليس الحق لما يعطيه الدليل
الواضح فما ظهر في الوجود بالوجود الا الحق في الوجود الحق وهو واحد فليس
ثم شيء هو له مثل لانه لا يصح ان يكون ثم وجودان مختلفان او متماثلان
فالجمع على الحقيقة كافر باه ان يجمع الوجود عليه فيكون عين الوجود وجمع
حكم ما ظهر من العدد والتفرقة على اعيان الممكنات انها عين
استعدادها فاذا علمت هذا فقد علمت
معنى الجمع وجمع الجمع ووجود الكثرة في العين الواحدة والحقت الامور
باصولها وميزت بين الحقايق واعطيت كل شيء حكمه كما اعطا الحق
كل شيء خلقه فان لم تفهم الجمع كما ذكرنا فما عندك خبر منه
وقال في ذكر المعنى وهو الباب والعشرون والمايتان وذكر
حديث كنت سمعه وبصره عرف الحق ان نفسه عين صفاتهم
لا صفته فانت من حيث صفاتك عين الحق لا صفته ومن حيث
ذاتك عينك الماسة الذي اتخذها الله مظهرا اظهر نفسه فيها فانه
من رآه منك الا بصره وهو عين بصرك فما رآه الا نفسه قال وكذا

جميع

جميع صفاته يعني العبد ومنها الوجود كما صرح به غير مرة فتلخص
من كلامه ان المخلوق هو الممكن
المتصف بالعدم ازلا وابدا وانما اتصف من الوجود وغيره فهو عين
الباري تعالى فالمخلوق لم يزل ولا يزال على ما كان عليه انما عرض له
الاتصاف لسبب ما هو مظهر له والباري تعالى لم يزل ولا يزال انما
ظهر وظهوره ليس غيره وانه موصوف بالظاهر والباطن فيحصل من
هذا ان قول ابن عربي خلاف ما قال قايلهم
وسايل صف لنا ما الامر قلت له الذات واحدة والوصف مختلف
لان ابن عربي جعل الذات مختلفة ذات الممكن لازمة العدم وانما
وصف الوجود لها عادته وذات الحق عين الوجود والوجود امر متحد
وصفاته تعالى من وجود وسمع وبصر وعلم وغير ذلك عند ابن عربي
غير ذاته تعالى هذا كله مصرح في كتابه من اوله الى آخره
لا في ما بين موضع ولا ما بين موضع بل تحت كل درج منه درج ٥٥
ولفظ ابن سبعين في لوح
الاصالة الذات مع العلم دايم وهي الباطنة وهي الظاهرة بخلافك
انت الظاهر وعلمك الباطن وما في الوجود سواه معك وسواك به
فانت معين صورة علمه وغير معين علمه وهو علمك فيما ترى
وتبصر وتعلم ثم ذكر بعد ان واجب الوجود كلي وممكن
جزئي ولا وجود للكلي الا في الجزئي ولا الجزئي الا في كلي وكلامه
في غالبه متناقض ومحض تلبيس كما قال بعضهم جلست عند ابن سبعين
من الغداة الى العشي فجعل يتكلم بكلام تعقل مفرداته ولا تعقل
مركباته وحكى الفاظا وغالب ذي بذي ته مثل ابن عربي على الاتحاد
وهو سر كله جمعت كلمتهم وان تخالفوا فيما عداها المخالفة الباطنية في
كيفية التلبيس فقط ومن نصح ابن
عربي في الاتحاد قوله في الباب الرابع والعشرين والمايتين في ذيل كلام
وهو المعبر عنه بالاتحاد اي الاثنين عين الواحد ما في الوجود امر زايد
وعلى الجملة فهذا النقل نبيه وهذا الكتاب الذي